

منظمة عالمية ...

مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص بعدد أعضائه الذي يقارب السبعين عضوا (68 دولة والجماعة الأوروبية) من كافة قارات العالم هو منظمة حكومية عالمية تسعى إلى الجمع بين التقاليد القانونية المختلفة، وإلى تطوير وخدمة الصكوك القانونية المتعددة الأطراف التي تلبى الاحتياجات العالمية وتضمن متابعتها.

ونتيجة لارتفاع عدد الدول غير الأعضاء التي تنضم أيضاً كأطراف في اتفاقيات لاهاي، فإن أعمال المؤتمر تشمل حالياً ما يقرب من 130 دولة من مختلف أنحاء العالم.

همزة وصل بين النظم القانونية المختلفة ...

أصبحت المسائل الشخصية والأسرية أو التجارية التي تتعلق بأكثر من دولة أمراً مألوفاً في عالمنا الحاضر. وقد تتأثر هذه المسائل بالاختلافات بين النظم القانونية في الدول المعنية. وبهدف تجاوز مثل تلك الاختلافات، قامت الدول بإقرار قواعد خاصة تُعرف باسم قواعد "القانون الدولي الخاص".

إن مهمة المؤتمر التي يُملئها نظامه الأساسي هي العمل من أجل "الاستمرار في التوحيد" بين هذه القواعد، وذلك بواسطة إيجاد سبل متفق عليها دولياً للتعامل مع مسائل متعددة كاختصاص المحاكم والقانون الذي يجب تطبيقه والاعتراف بالأحكام وإنفاذها، وذلك في مجالات متعددة تمتد من القانون التجاري وقانون البنوك وصولاً إلى الأصول الدولية للمحاكمات المدنية، ومن حماية الطفل إلى أمور الزواج والأحوال الشخصية.

ومع مرور السنوات واستمرار المؤتمر في الاضطلاع بالمهمة الملقاة على عاتقه، يزداد وجوده كمركز للتعاون القضائي والإداري الدولي في مجال القانون الخاص، وخاصة في ميادين حماية الأسرة والطفل، وأصول المحاكمات المدنية والقانون التجاري.

... وتعزيز التيقن القانوني والأمن

إن الهدف الجوهرى للمنظمة هو إيجاد مناخ يمكن فيه للأشخاص - سواء أفراد أو شركات - أن ينعموا بدرجة عالية من الأمن القانوني، وذلك على الرغم من الاختلافات بين النظم القانونية.

منظمة ذات تاريخ عريق ...

عقد المؤتمر أول اجتماع له في عام 1893 وذلك بمبادرة من ت.م.ك. أسر (الذي حاز جائزة نوبل للسلام في عام 1911)، ثم أصبح منظمة حكومية دائمة في عام 1955 وذلك بعد دخول نظامه الأساسي حيز التنفيذ.

مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص

المكتب الدائم في لاهاي بهولندا: 6, Scheveningseweg, 2517 KT The Hague, The Netherlands
ت: +31 70 363 33 03 ، فاكس: +31 70 360 48 67 ، بريد إلكتروني: secretariat@hcch.net، موقع الإنترنت:
www.hcch.net

... تُدار وتُمول بواسطة دولها الأعضاء

من حيث المبدأ، تُعقد المنظمة دورة عامة (دورة دبلوماسية عادية) لها كل أربعة أعوام بهدف التفاوض حول الاتفاقيات وإقرارها، واتخاذ القرارات بشأن الأعمال المستقبلية. وتقوم بإعداد الاتفاقيات لجان خاصة أو مجموعات عمل تجتمع عدة مرات خلال العام في قصر السلام في لاهاي (بصفة عامة) أو في دول أعضاء مختلفة (بصورة بدأت تأخذ في الزيادة). كما يتم تشكيل لجان خاصة لمراجعة أداء الاتفاقيات ولتبني التوصيات التي تهدف إلى تحسين فعالية الاتفاقيات وتعزيز الممارسات والتفسيرات المتسقة.

تُمول المنظمة بصورة أساسية بواسطة دولها الأعضاء، ويوافق مجلس الممثلين الدبلوماسيين للدول الأعضاء كل عام على ميزانيتها. كما تسعى المنظمة للحصول على بعض التمويل للإنفاق على مشاريع خاصة وذلك من مصادر أخرى.

... من لاهاي، مركز العدل الدولي

تقوم بتنسيق أنشطة المؤتمر أمانة متعددة الجنسيات - المكتب الدائم - من مقرها في لاهاي، ولغات المؤتمر الرسمية هي الإنجليزية والفرنسية.

تقوم الأمانة بالإعداد للدورات العامة واللجان الخاصة، كما تقوم بالأبحاث الأولية الضرورية لأي موضوع يختاره المؤتمر. هذا بالإضافة إلى قيامها بمختلف الأنشطة اللازمة لدعم فعالية تنفيذ وأداء الاتفاقيات.

علاوة على الممثلات الدبلوماسية المعتمدة في هولندا، فإن الأمانة تقوم بالاتصال مباشرة بأعضائها من خلال أجهزة وطنية وهيئات اتصال يتم تحديدها. كما تقوم أيضاً باتصالات دائمة بكل من خبراء و مندوبي الأعضاء، والسلطات الوطنية المركزية التي يتم تعيينها بمقتضى اتفاقيات معينة، وكذلك المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، والأوساط المهنية والأكاديمية. كما تلبي الأمانة الطلبات التي تتلقاها من مستخدمي الاتفاقيات للحصول على المعلومات ذات الصلة.

اتفاقيات لاهاي

أقر المؤتمر خلال الفترة من عام 1893 إلى عام 1904 سبع اتفاقيات دولية تم استبدالها فيما بعد بصكوك حديثة.

وخلال الفترة من 1951 إلى 2008 أقر المؤتمر 38 اتفاقية دولية، تقوم لجان خاصة بمراجعة الأداء العملي للعديد منها بصورة منتظمة. وحتى تلك الاتفاقيات التي لم يتم المصادقة عليها، فإن لها تأثير على النظم القانونية في كل من الدول الأعضاء وغير الأعضاء. كما أنها تعتبر أيضاً مصدر إلهام للجهود الرامية إلى توحيد القانون الدولي الخاص على المستوى الإقليمي، من خلال - على سبيل المثال - منظمة الدول الأمريكية أو الاتحاد الأوروبي.

مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص

المكتب الدائم في لاهاي بهولندا: 6, Scheveningseweg, 2517 KT The Hague, The Netherlands
ت: +31 70 363 33 03 ، فاكس: +31 70 360 48 67 ، بريد إلكتروني: secretariat@hcch.net، موقع الإنترنت:
www.hcch.net

وتتناول الاتفاقيات التي حظيت بأكثر عدد من المصادقات الأمور التالية:

- إلغاء التصديق (حاشية التصديق)
- التبليغ الرسمي
- الحصول على الأدلة في الخارج
- الوصول إلى العدالة
- الاختطاف الدولي للطفل
- التبني عبر الدول
- تنازع القوانين المتعلقة بشكل الوصايا
- التزامات النفقة
- الاعتراف بالطلاق

أما أكثر تلك الاتفاقيات حداثة، فهي الاتفاقية المعنية بالاختصاص والقانون الواجب التطبيق، والاعتراف، والإنفاذ، والتعاون فيما يتعلق بالمسؤولية الوالدية وإجراءات حماية الأطفال (1996)، الاتفاقية الخاصة بالحماية الدولية للبالغين (2000)، والاتفاقية الخاصة بالقانون الواجب التطبيق على بعض الحقوق المتعلقة بالأوراق المالية المودعة لدى وسيط (2006)، الاتفاقية الخاصة باتفاقات اختيار المحكمة (2005)، والاتفاقية الخاصة بالتحصيل الدولي لنفقة الطفل والأشكال الأخرى من نفقة الأسرة، بالإضافة إلى البروتوكول المتعلق بالقانون الواجب التطبيق على التزامات النفقة (2007).

ويتضمن أيضاً جدول أعمال المؤتمر الوساطة عبر الحدود في المسائل المتعلقة بالأسرة علاوة على اختيار القانون في العقود الدولية وكذلك الوصول إلى نصوص القوانين الأجنبية والحاجة المحتملة إلى تطوير صك عالمي في هذه المجالات، هذا بالإضافة إلى الموضوعات التالية، دون مراعاة الأولوية في السرد: الاستفسارات المتعلقة بالقانون الدولي الخاص والتي تقدم بها مجتمع المعلومات، ومن بينها تلك المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، تنازع الاختصاصات والقانون الواجب تطبيقه والتعاون القضائي والإداري الدولي فيما يتعلق بالمسؤولية المدنية في مجال الإضرار بالبيئة، المسائل المتعلقة بالاختصاص والاعتراف والإنفاذ للقرارات الخاصة بالأمور المتعلقة بالوراثة بعد الوفاة والأسئلة الخاصة بالقانون الدولي الخاص المتعلقة بشخصين يعيشان معاً دون زواج. هذا بالإضافة إلى تقييم وتحليل الموضوعات القانونية الدولية المتعلقة بالأوراق المالية وحصص الملكية فيها والمحتفظ بها بصورة غير مباشرة، مع الأخذ بعين الاعتبار - بصفة خاصة - الأعمال التي قامت بها المنظمات الدولية الأخرى.

تعليم وتبادل

من أجل تنفيذ الاتفاقيات بصورة متوافقة، تقوم الأمانة بتنظيم، والمساعدة في تنظيم، والمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقام على المستوى الدولي والإقليمي والوطني بهدف تأهيل مختلف الأشخاص العاملين في مجال تنفيذ الاتفاقيات بما في ذلك القضاة وموظفو السلطات المركزية والقانونيون، وتقوم أيضاً بإعداد نشرة قضائية حول الحماية الدولية للطفل. كما تقوم مجموعات من الأشخاص المعنيين كالبرلمانيين والطلبة بزيارات منتظمة للمكتب الدائم. هذا وتشهد الأمانة زيادة كبيرة في أعداد المتدربين وموظفي الخدمة المدنية المعارين من قبل حكوماتهم، للعمل لديها لفترات معينة. كما يقوم أعضاء المكتب الدائم

مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص

المكتب الدائم في لاهاي بهولندا: 6, Scheveningseweg, 2517 KT The Hague, The Netherlands
ت: 03 33 363 33 03 +، فاكس: 31 70 360 48 67 +، بريد إلكتروني: secretariat@hcch.net، موقع الإنترنت:
www.hcch.net

بانتظام بنشر مقالات في المجالات العلمية المتخصصة، والمساهمة أيضاً في إعداد الكتب والمطبوعات الأخرى ذات الصلة.

مصدر لمعلومات يتم تحديثها باستمرار

ينشر المكتب الدائم بصفة منتظمة ويحتفظ بمجموعة الاتفاقيات والكتب الإيضاحية المتعلقة بأداء اتفاقيات معينة. كما يحرر وقائع ومداومات كل دورة، والتي تتضمن حالياً مجموعة قيمة من "الأعمال القانونية والوثائق"، والتي يمكن الحصول على بعضها في شكل قرص مدمج أو ميكروفيلم.

ويقدم الموقع الخاص بالمؤتمر على شبكة المعلومات الدولية (www.hcch.net) معلومات عامة حول مؤتمر لاهاي، وكذا معلومات تفصيلية ومُحدّثة عن اتفاقيات لاهاي، تتضمن نصوص هذه الاتفاقيات، وتقارير كاملة حول وضع كل منها، والمراجع المتصلة بها، والمعلومات المتعلقة بالسلطات المعنية بمقتضى الاتفاقيات الخاصة بالتعاون القضائي والإداري، وتقارير إيضاحية، وغيرها.

وتعتبر قاعدة البيانات الدولية للأطفال المختطفين (www.incadat.com) مبادرة خاصة تهدف إلى توفير وسيلة متاحة للاطلاع على القرارات القضائية الهامة الصادرة عن المحاكم الوطنية في كافة الدول والمتعلقة باتفاقية لاهاي لعام 1980 الخاصة بالاختطاف الدولي للطفل.

أغسطس / آب 2008
حقوق التأليف والنشر محفوظة لمؤتمر لاهاي 2008

مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص

المكتب الدائم في لاهاي بهولندا: 6, Scheveningseweg, 2517 KT The Hague, The Netherlands
ت: +31 70 363 33 03 ، فاكس: +31 70 360 48 67 ، بريد إلكتروني: secretariat@hcch.net، موقع الإنترنت: www.hcch.net